

فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليم النصّ الأدبي -الأنماط النصّية السنة الثانية ثانوي أنموذجا-

The Effectiveness of Electronic Mind Mapping Strategy in Education

Literary Texts: Types of texts for Second-Year Secondary Students

دنيا بن قسّمي

المركز الجامعي بركة

أميرة سلمى بلخيري*

المركز الجامعي بركة

مخبر: الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية

جامعة المسيلة

dounia.benguesmi@cu-barika.dz

amiraselma.belkhiri@cu-barika.dz

تاريخ القبول: 2024-12-16

تاريخ الإرسال: 2024-08-22

ملخص:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليم النصّ الأدبي، باعتبارها أحد أهم استراتيجيات التعلّم النشط.

حيث أن النصّ يعد الركيزة الأساسية للغة العربية، وبالرغم من أهميته إلى أننا نجد نفورا وعدم إقبال المتعلّمين على تعلّمه ربما راجع ذلك لصعوبته كما وكيفا خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، لذلك تم اختيار الخرائط الذهنية الإلكترونية باعتبارها طريقة فعالة ومرنة تساهم في تعليميّة، حيث أنّ لها إسهاما في توليد الأفكار الإبداعية لدى المتعلّمين، ذلك من خلال دمج التقنية بالتعليم.

وبما أنّ استراتيجيات التعليم تعتبر عنصرا مهما في تعليم اللغة العربية عامة وتدرّس النصّ خاصة، جاءت هذه الدراسة لتبيّن فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليم النصّ الأدبي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية؛ خرائط ذهنية إلكترونية؛ تعليمية؛ نص أدبي؛ أنماط النصّ.

*- المؤلف المراسل.

Abstract:

This research aims to determine the effectiveness of the electronic mind mapping strategy in teaching literary text, which is considered the most important active learning strategy.

Text is considered the basic foundation of the Arabic language, and despite its importance, we notice that learners are not interested in learning the text, perhaps due to its difficulty in quantity and quality, so we chose E- mind mapping strategy, which are considered an effective method that contributes to teaching literary text, by generating creative ideas in The students. through mixing technology with education.

Teaching strategies are an important element in teaching the Arabic language in general and teaching the text in particular. we presented this study to demonstrate the effectiveness of the electronic mind maps strategy in teaching the literary text.

Key words: Strategy; E- mind mapping; Educational; Literary text; Types of text.

مقدمة:

يعد تعليم النصّ الأدبي جزءاً أساسياً من العملية التعليمية التعلمية للغة العربية، باعتباره فرعاً مهماً من فروعها. لذلك حظي النصّ الأدبي التعليمي بالاهتمام والدراسة من قبل الباحثين والمهتمين فهو المنطلق الأساس في بناء التعلّيمات، وأداة تعمل على تنمية مهارات المتعلّمين اللّغوية والنّقديّة والثّقافيّة والإبداعية، كونه "بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة، ومحصول معرفي نشأ وترعرع في أحضان ثقافة ما، فكل معرفة أو ثقافة تظهر وتتجلّى من خلال وحدة لسانية كبرى هي النص تحتاج إلى القراءة والفهم ليتم التواصل أو التفاعل معها"¹.

وبالرغم من أهميته إلا أننا نجد ضعفاً شديداً لدى المتعلّمين في فهم النصّ الأدبي وتحليله خصوصاً في مرحلة التعليم الثانوي، ربما راجع لطبيعة المادة في ذاتها، أم في

¹ بشير ابرير، 2007م، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، ص:130.

الاستراتيجيات والأساليب المتبعة في شرح وتقديم النشاط النصي بطريقة جافة ومنفرة تخلو من الدافعية والحماس.

وبما أننا في عصر الثورة التكنولوجية بات من الضروري التكيف مع هذه المعارف والتغيرات العلمية المتدفقة، ولا يكون إلا من خلال تطوير التعليم والاعتماد على التقنية، باستخدام استراتيجيات تدريبية مواكبة للتطور السريع في مجال التكنولوجيا، وهذا يتطلب تبني استراتيجية حديثة كاستراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية التي تجعل من المتعلم محورا أساسيا من العملية التعليمية التعلمية.

فمن خلال هذا الطرح فإن الإشكال المطروح في هذه الورقة البحثية: ما مدى نجاعة استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليمية النص الأدبي عامة وأنماطه خاصة؟ وللمعالجة هذه الإشكالية اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المعتمد على آلية التحليل، متبعة الخطة التالية:

- ✓ مفهوم الخرائط الذهنية ونشأتها.
 - ✓ علاقة الخرائط الذهنية بالذهن.
 - ✓ مميزاتها.
 - ✓ أهميتها.
 - ✓ أنواعها.
 - ✓ برامج تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية.
 - ✓ النص الأدبي التعليمي وأنماطه.
 - ✓ فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليم النص الأدبي.
 - ✓ خطوات لبناء الدرس وفق استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية.
1. الخرائط الذهنية المفهوم والنشأة:

تعرف الخريطة الذهنية (Mind Map) من الناحية التربوية على أنها: "استراتيجية تدريس يستخدمها المعلم لتقديم المعلومات للطالب بشكل مرتب و منظم وبالتالي تساعده على تنظيم بنائه المعرفي، وتساعد على تدفق الأفكار والفهم التفصيلي للمفاهيم بحيث

تتمركز الفكرة الأساسية في المنتصف وتتفرع منها الأفكار الفرعية مستخدمين الألوان و الصور و الرموز.¹

وكما عرفت بأنها: "استراتيجية تعليمية فعّالة تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب و المذكرات بواسطة رسومات و كلمات على شكل خريطة تحول المقروء إلى خريطة تحوي أشكالا مختصرة ممزوجة بالألوان و الأشكال في ورقة واحدة، حيث تعطي المتعلّم مساحة فعّالة واسعة في التفكير، وتمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع وترسيخ البيانات و المعلومات الجديدة في مناطق المعرفة الذهنية."²

فمن خلال التعريفين السابقين يمكن القول: إنّ الخرائط الذهنية استراتيجية تربوية تستعمل لتنظيم المعلومات والمفاهيم بشكل منطقي وبصري، باعتبارها إحدى أقوى استراتيجيات التعلّم النشط، تسهّلا لعملية التعلّم لفهم المواضيع والمفاهيم المعقدة، وهذا ما يجعلها تتميز بأسلوب ممتع يضمن استمرارية التعلّم دون ملل تحقيقا لأفضل نتائج تعلّمية.

في نهاية الستينات، تم ابتكار هذه الاستراتيجية بالتحديد عام 1970، عندما أكّد توني بوزان (Tony Buzan) أهمية استخدام جانبي المخ وهما:

- أ- الجانب الأيمن: المسؤول عن الصور والموسيقى، الخيال، الألوان، العواطف ...
- ب- الجانب الأيسر: المسؤول عن اللغة، المنطق، الأرقام، إدراك التفاصيل، الرموز، التقييم مما يساعد في تحسين الذاكرة و استدعاء المعلومات السابقة.³

تقوم الخرائط الذهنية على نظرية أوزوبل (Ausuble) للتعلّم الهادف، والتي تؤكّد على أنّ المواد ذات المعنى أسهل في التذكّر من المواد غير المنطقية، ويتحقق هذا التعلّم عندما ترتبط المعلومات الجديدة بوعي وإدراك من المتعلّم بالمفاهيم والمعارف الموجودة لديه سابقا. وأيضا فكرة الخرائط الذهنية ارتبطت بالنظرية البنائية، والتي تقوم على عنصرين

¹ طارق عبد الرؤوف، 2015م، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، ط1، المجموعة العربية للتدريب

والنشر، ص: 22

² هلال محمد عبد الغني حسن، 2007م، مهارات التعلم السريع – القراءة السريعة والخريطة الذهنية -

، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، ص: 136

³ ينظر: طارق عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص: 30

مهمين: اكتساب المعرفة واستخدامها، وبالتالي تمكّن المتعلّم من الفهم العميق للمفاهيم المهمة والمركّبة.¹

و مفهوم الخريطة الذهنية أدخل في العملية التعليمية من طرف أوزوبل لتيسير وتسهيل عملية التعلّم، بحيث يتم تنسيق المفاهيم وتنظيمها في البنية العقلية للمتعلّمين مما يسهل فهمهم ونموهم، فهي استراتيجية تربوية لتمثيل البنية المعرفية للطالب، مما تزيد من كفاءته.²

2. علاقة الخرائط الذهنية بالذهن:

يتكون ذهن الإنسان من 100 ألف مليون خلية تتصل فيما بينها من خلال شحنات كهربائية، تقوم هذه الخلايا بتخزين المعلومات من خلال الرموز، فكل رمز يبني بالتركرار، وبذلك فإن نسبة الذكاء والقدرات الذهنية ليست محسوبة بعدد الخلايا التي يمتلكها الفرد، إنما بعدد المهارات التي يتعلمها يوميا أو سنويا فكلما زادت هذه المهارات تكون بنية الذكاء أقوى وأكثر تميزا عن بقية الأفراد.³

و ذهن الإنسان يتكون من شقين:⁴

- أ- الشقّ الأيمن "مشاعري" يختص بوظائف كثيرة منها: الأشياء المبعثرة، الصورة، الألوان، الأصوات، الإبداع
- ب- الشقّ الأيسر "منطقي تحليلي" يختص بمهام معينة وهي: الأشياء المرئية، التفاصيل، الكلمات، الأرقام، التفكير، المنطق.

وبهذا فإن طبيعة الذّهن في استيعابه وأخذه للمعلومات مبنية على الحاجة والرغبة، فالذي يهتم له يمتصه بسرعة، ذلك أن الخرائط الذهنية تجعل الذّهن يعمل

¹ ينظر: المرجع نفسه، ص: 45، 46، 47.

² ينظر: محمود مسلم عطية قرمان، فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية بغزة، 2014م، ص: 14.

³ ينظر: نجيب عبد الله الرفاعي، 2013م، الخرائط الذهنية خطوة... خطوة، ط3، مهارات للاستشارات والتدريب، ص: 14.

⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص: 18.

كاملاً بشقيه¹، فهي تساعد المتعلم بتوظيف الشق الأيمن والأيسر في وقت واحد وينشطها، وترسل المعلومات بتفرعات معينة تتشابه مع تفرعات الدّهن²، فهذه الطريقة تتفاعل خلايا الدّهن مع المتعلم بشكل كبير؛ لأنها تتعامل مع الدّهن بالطريقة التي يفهمها ويستوعبها، فهو يعمل بطريقة التجميع والتحليل وعندما يتعامل الدّهن بهذه الطريقة يصبح أكثر نشاطاً للحصول على مخرجات تعليمية أفضل بكثير من مخرجات بطريقة معينة يتم تكرارها.

3. مميزات استراتيجية الخرائط الذهنية:

يمكن الوقوف على عدة مميزات وفوائد تربوية لاستخدام الخرائط الذهنية نذكر

منها:³

- ✓ تساعد المتعلم على تحسين أدائه.
 - ✓ رفع القيد عن تفكير المتعلم.
 - ✓ تحريك الدّهن وتقوية الذاكرة والتركيز بشكل أكبر.
 - ✓ استخدام المعلومات بكفاءة أكبر وفي الوقت المطلوب.
 - ✓ تنشيط الطاقة إتاحة التعليم من خلال اللعب والمرح.
 - ✓ تشجيع المتعلم على حل المشكلات من خلال طرق إبداعية.
 - ✓ أداة لتعميق الفهم.
 - ✓ المراجعة السريعة للمعلومات السابقة.
 - ✓ تمكين المتعلمين من التعلم الذاتي.
4. أهميّة استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية:

تعدّ استراتيجية الخرائط الذهنية واحدة من أهمّ الاستراتيجيات الحديثة ، والتي تساعد الطّالِب على التعلّم بطرق إبداعية ما يزيد من نشاطهم التعليمي وتحسين مهاراتهم

¹ ينظر: نجيب عبد الله الرفاعي، مرجع سابق، ص:14.

² توني بوزان، 2016م، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، الرياض، ص: 67.

³ ينظر: كبير بن عيسى وزلاخ ميلود، استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليمية اللغة العربية، ملتقى مستقبل تعليم العربية في ظل رهانات العولمة الثقافية و اللغوية في الجزائر، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية باتنة، يومي 12- 13 مارس 2018، ص: 193/194.

الشخصية، وهو ما يؤكد جولد بيري (gold bery) في أهمية الخرائط الذهنية ذلك " أنها تساعد المتعلم على التعلم التعاوني والتعلم المستمر الإيجابي والاعتماد على النفس وتنمية بعض المهارات الاجتماعية"¹.

بالإضافة إلى ذلك تتمثل أهمية الخريطة الذهنية في الجوانب التالية:²

✓ تمكن المتعلم من إلقاء نظرة سريعة شاملة على موضوع الدرس، أو مسألة متشعبة.

✓ تثير مناخ البيئة الصفية وجعله أكثر متعة وتشويقا.

✓ تقود المتعلم إلى المشاركة الفعلية في تكوين بيئة معرفية متماسكة متكاملة مترابطة.

✓ تحقق التعلم ذي معنى وتساعد على سرعة المراجعة الفعالة لما سبق دراسته.

✓ تنمي من اتجاهات المتعلمين نحو المادة التعليمية.

✓ تركز على فاعلية ونشاط المتعلم فيقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد.

5. أنواع الخرائط الذهنية:

للخرائط الذهنية عدة أنواع وقد قسمها بوزان كالآتي:³

1-5 الخرائط الذهنية الثنائية: وهي الخرائط التي تحوي على فرعين مشعين من المركز.

2-5 الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات: يحتوي هذا النوع من الخرائط على عدد معين من الفروع الأساسية، وقد أظهرت التجربة أن متوسط عدد الفروع يتراوح بين ثلاثة وسبعة، ويرجع ذلك إلى حقيقة أن العقل لا يستطيع أن يحمل أكثر من سبع مفردات أساسية، أو سبعة بنود في الذاكرة قصيرة المدى. وما يميز هذا النوع من الخرائط أنها تساعد على تنمية القدرات العقلية الخاصة بالتصنيف في إعداد الفئات والوضوح والدقة.

¹ طارق عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص: 37

² ينظر: السمانى عبد السلام حاج أحمد محمد، 2023م، الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النحو وأثرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم العام، مجلة أبحاث، ع1، جامعة الجديدة، ص: 673.

³ ينظر: مرجع سابق: طارق عبد الرؤوف، ص: 54، 53.

5-3 الخرائط الذهنية الجماعية: يتم تصميمها من قبل العديد من الأشخاص في شكل جماعي، وهذا النوع من الخرائط يجمع بين معرفة ورؤية العديد من الأفراد، مما يخلق خريطة جماعية فريدة ومميزة.

5-4 الخرائط الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب " الخرائط الإلكترونية": يتم تصميم هذا النوع من الخرائط باستخدام برامج حاسوبية خاصة برسم الخرائط الذهنية منها : موقع (iMind Map) وقد أنتج الموقع الرسمي مخترع الخريطة الذهنية توني بوزان ليحاكي طريقة إعداد الخريطة الذهنية باستخدام القلم والورقة، كما تحتوي هذه البرامج على عدة مميزات : الخطوط، الصور، الأشكال، الألوان وغيرها من الميزات، مما يساعد في رسم الخريطة بكل أريحية.¹

6. برامج تصميم الخرائط الذهنية الإلكترونية:

يوجد العديد من البرامج لرسم الخرائط الذهنية، لكن ليست كل البرامج تدعم اللغة العربية، وهذا نشير-في الجدول التالي- إلى بعض البرامج التي تتيح لنا تصميم وإنشاء الخرائط الإلكترونية باللغة العربية:

اسم البرنامج	شعاره	رابط موقع البرنامج
Xmind		https://xmind.app/
iMindMap		https://www.edrawsoft.com/
MindNode		https://www.lucidchart.com

¹ ينظر: حامد مبارك العيادي ويونس أحمد جرادات، 2015م، أثار استخدام الخريطة الذهنية الإلكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي في مادة اللغة الإنجليزية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع 4، ص: 473.

https://simplemind.eu/		SimpleMind
https://coggle.it/		Coggle

جدول 1 : برامج تصميم الخرائط الذهنية إلكترونيا

لهذه التطبيقات ميزات خاصة تتمثل في سهولة وسلاسة الاستخدام، وانسيابية التغيير ذلك لتوفرها لمؤثرات كثيرة: إدراج الصور، الرموز، الألوان، تصاميم جذابة مع إمكانية التعديل والإضافة بما يناسب حاجات المستخدم. كما أنها تتيح للمستخدم " المعلم" بمشاركة الخريطة الإلكترونية مع المتعلمين للتبادل المعرفي فيما بينهم، ثم يمكن حفظ الخارطة بعد الانتهاء من تصميمها بصيغ مختلفة أهمها (صيغة pdf، صيغة Image، صيغة Text Outline).

7. النص الأدبي التعليمي وأنماطه:

يعدّ النصّ الأدبي أداة تعليميّة ذات أهميّة بالغة في تعليم اللغة العربيّة خلال مرحلة التعليم الثانوي، فالنصوص الأدبية تمكّن المتعلّم من التعرّف على جماليات لغة الضاد، وكذا استيعاب نحوها وصرفها وبلاغتها، وهو ما يساعد الطّالِب على بناء كفاءتهم اللّغوية والثقافية، كذا تنمية جانبهم الوجداني، خاصة أن النصوص التي يتلقاها المتعلّم في مرحلة التعليم الثانوي تعكس تجارب إنسانية متنوعة، وتطرح موضوعات حياتية وعلمية وفلسفية مختلفة، باعتبارها "مقطوعات أدبية ممتازة يتوافر لها الحظ من الجمال الفني تحمل الطلبة على التذوق الأدبي وتهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وارهاف الإحساس" ¹ مما ينمي ذوقهم الأدبي، وتعزيز قدراتهم على التفكير النقدي والتحليلي.

¹ الدليبي وكامل محمود وطه علي حسين، 1999م، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ص: 139.

والحديث عن طريقة تناول نشاط النص الأدبي للسنة الثانية ثانوي، فإن المعلم مهتدي
بالمعلم إلى¹

7-1 اكتشاف معطيات النص الداخلية والخارجية.

7-2 مناقشة معطيات النص: حيث يوجه أنظار التلاميذ إلى المناقشة التدوئية سواء تعلق
الأمر بالأفكار والمعاني أم بالأسلوب.

7-3 أنفحص الاتساق والانسجام: النص كل مترابط في أفكاره ومعانيه ومنسجم، ويظهر
ذلك في طريقة عرض الأفكار وعلاقتها بالموضوع من جهة، وعلاقتها فيما بينها من جهة
أخرى كعلاقة المقدمة بالموضوع.

7-4 بناء النص: هنا يساعد المدرس المتعلم على تحديد نمط النص واكتشاف خصائصه
ثم التدريب مشافهة وكتابة على إنتاج نصوص وفق النمط المدروس، فالأنماط التي
يتعلمها تلميذ السنة الثانية ثانوي والمصحح بها في منهاج اللغة العربية بحيث: يكون
الطالب خلال نهاية السنة الثانية ثانوي قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج -
مشافهة وكتابة - نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي.

8. فاعلية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليم النص الأدبي:

إن استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في الجانب التعليمي يساعد كثيرا في
إدراك المراتب، ذلك أن المخ لديه استعدادا طبيعيا للإدراك البصري أكثر، فهي تساعد في
تذكر المعلومات بشكل أفضل باستعمال الصور والأشكال والألوان لتجسيدها، وبذلك فإن
الخرائط الذهنية الإلكترونية تمثل أداة قوية في تعليم المحتوى التعليمي، كما أن لها إسهاما
بشكل كبير في تحليل وتفكيك النص وفهمه، فتصبح هذه الاستراتيجية أكثر تحفيزا للمخ
لاستقبال المعارف في ذهن المتعلم، مقارنة بالصورة النمطية التقليدية في تعليم النص
الأدبي، وهو ما يجعل استحضار المعلومات النصية وتوظيفها بطريقة ذكية عن طريق
استخدام طريقة الخرائط أمرا ميسورا إلى حد كبير.

¹ ينظر: بوبكر الصادق سعد الله وكمال خلفي، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية
من التعليم الثانوي، ص9.

كما تكمن فاعليتها أيضا فيما يلي أنها¹:

- تساعد المتعلمين على استنتاج الأفكار الجزئية والرئيسية للدرس، وهو ما يساهم في تطوير عملياتهم الذهنية وقدراتهم التفكيرية الإبداعية.
- تساعد المتعلمين في تلخيص الفقرات والمفاهيم والمعلومات.
- تمكن المتعلم من تضمين أجزاء فردية من المعلومات في سياق أكبر وإظهار علاقتها مع المعلومات الأخرى التي يعرفها المتعلم.
- تعين الطلبة في توضيح المعاني والمفردات الصعبة للدرس، مما يسهل عليهم فهم الدرس واستيعابه.
- تحفز الطلبة الضعاف لفهم الدرس والمشاركة النشطة في الحصة، وهو ما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وجاذبية.

9_ خطوات بناء الدرس وفق استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية:

يتم وفق الخطوات التالية:

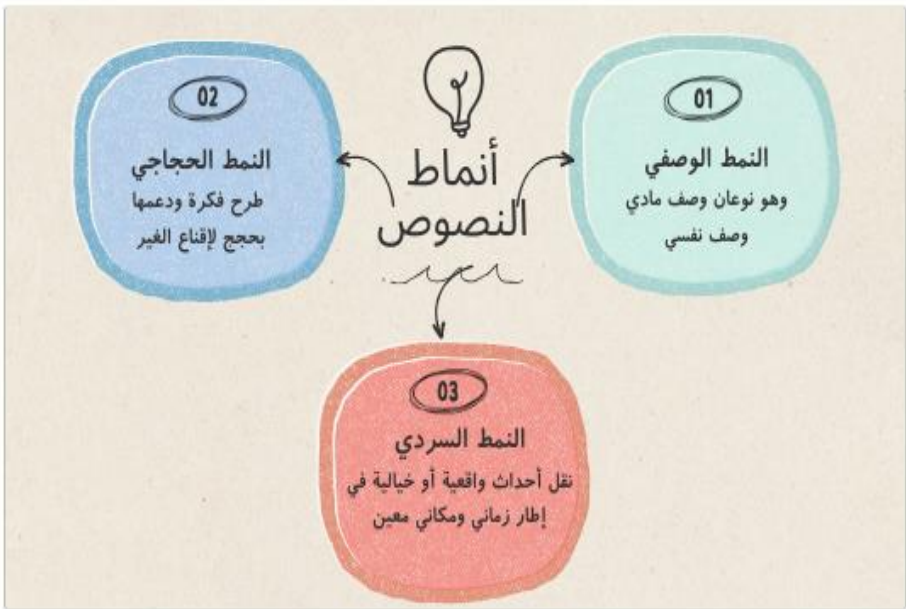
- 9-1 تحديد الهدف التعليمي: يحدد المدرس ما يريد تحقيقه من الدرس.
- 9-2 إعداد الخريطة الذهنية الرئيسية: إنشاء فكرة رئيسية تمثل عنوان الدرس مثلا: أنماط النصوص.
- 9-3 إضافة المفاهيم الفرعية: الإشارة إلى النقاط التي يجب تغطيتها في الدرس.
- 9-4 إدراج الألوان والرموز والأشكال: التركيز على استعمال هذه الميزات، لتوضيح المفاهيم بشكل بصري.
- 9-5 إضافة توضيحات نصية: قد يتم إضافة نصوص إلى كل فرع لتوضيح المفاهيم بشكل أكثر تفصيلا.
- 9-6 مراجعة وتعديل الدرس قبل تقديمه.

¹ ينظر: مريم بنت حمد بن حميد السالمية ومحمد علي الخوالدة، 2021م، اتجاهات معلمات اللغة العربية في مدارس الحلقة الثانية بولاية الرستاق نحو استخدام الخرائط الذهنية في تدريس النصوص القرائية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، ع 22، ص: 66.

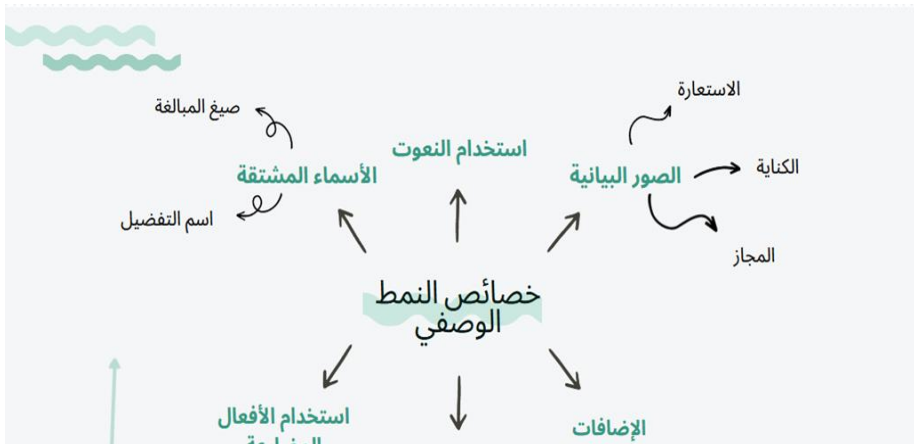
فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليم النص الأدبي
-الأنماط النصية السنة الثانية ثانوي أمودجا-

9-7 تقديم الدرس لإثراء النقاش والتفاعل بين المتعلمين: ويكون عن طريق عرض الخريطة على شاشة العرض لخلق التفاعل بين المتعلمين، أو يتم مشاركتها عبر وسائل تقنية من البرنامج المعتمد لإعدادها، أو من خلال البريد الإلكتروني.

الشكل الأول: أنماط النصوص المقررة للسنة الثانية ثانوي

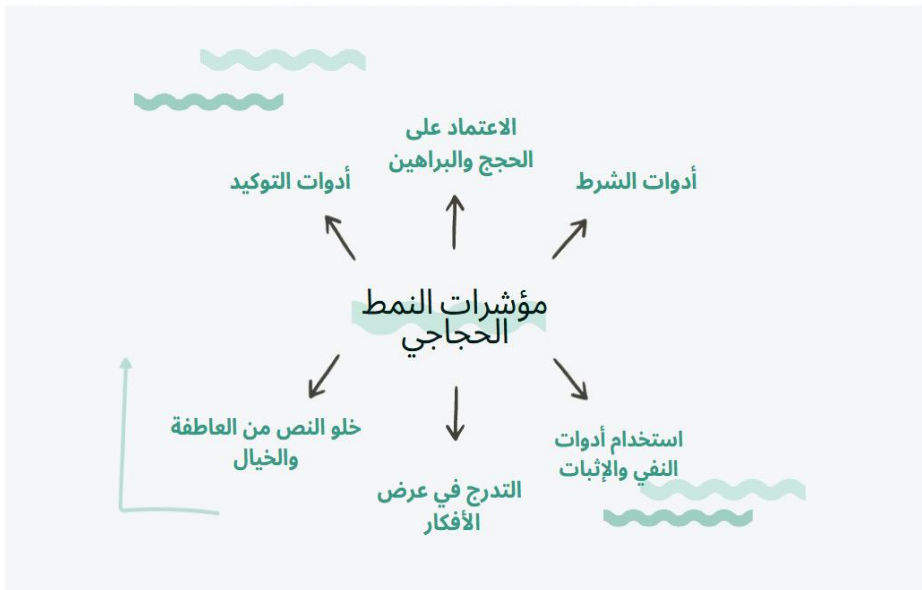


الشكل الثاني: خصائص النمط الوصفي

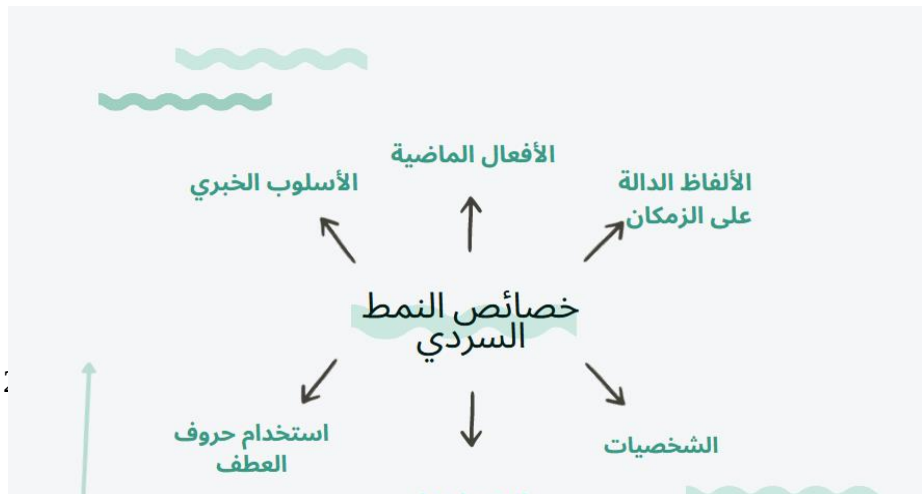


الشكل الثالث: مؤشرات النمط السردى

الشكل الثالث: خصائص النمط الحجاجي



الشكل الرابع: مؤشرات النمط السردى



من خلال هذه الأشكال التي قدمها نلاحظ أنه إذا تمّ تقديم عنصر الأنماط النصية في تدريس النصوص بالطريقة المعتاد عليها لوجدنا عزوف التلاميذ، ولهذا تم تبني هذه الاستراتيجية في ورقتنا البحثية هاته تيسيرا وتسيلا وتعزيزا لاستيعاب وفهم الأنماط النصية، بحيث يجب الابتعاد كل البعد عن الطرق التقليدية واستبدالها بأساليب حديثة من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم. والخرائط الذهنية هي إحدى التقنيات الذكية والفعالة.

فهذه الاستراتيجية تجعل التعلّم أكثر متعة وتشويقا من خلال استخدام أدوات حديثة، للقضاء على الملل والرتابة التي تتصف بها عملية التعليم التقليدية، مثال ذلك "فالمدرّس العادي يشرح الدّرس بالطريقة التي يحبها، لكن إذا أراد إقناع طلبته بحب المادة وتحريك رغباتهم، وأراد لهم الاستيعاب السريع عليه استخدام فكرة التعلّم السريع، وهذه الفكرة قائمة على أساس تحويل المادة إلى تشويق ومتعة، وبالتالي فالمدرّس لن يبذل جهدا كبيرا في شرح المادة"¹، فيتغير دوره من كونه ملقنا وناقلا للمعرفة إلى موجهها ومرشدا و مدبرا وناصحا للتلاميذ، وهو ما تسعى إليه المقاربات البيداغوجية الحديثة .

خاتمة:

وختاما لهذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

¹ ينظر: نجيب عبد الله الرفاعي، مرجع سابق، ص:14.

- تعدّ استراتيجية الخرائط الذهنية أداة تعليمية متعددة الاستخدامات تساهم في تحسين جودة التعليم. وتسعى إلى جعل المتعلّم محور العملية التربوية، كما تنبّي الجانب المعرفي لديه، وتكسبه المفاهيم بصفة متناسقة ومرتبة ومتسلسلة.
- تحقق هذه الاستراتيجية تعلّمًا ذا معنى، حيث تساعد المتعلّمين بربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم المرسّخة في بنية ذهنه المعرفي.
- التعليم التقليدي لم يعد كاف، فالمعلّم الناجح لابدّ له من مواكبة متطلبات العصر، لذا يجب دمج الجانب التقني بالجانب التعليمي التعلّمي، وذلك بالاعتماد على أحدث الاستراتيجيات.
- استخدام استراتيجية الخرائط الإلكترونية في تعليم النصوص الأدبية عموماً والأنماط اللغوية خصوصاً، دليل على أن اللغة العربيّة قادرة على احتضان الثورة التكنولوجية.
- أما التوصيات والمقترحات التي يمكن إدراجها في نهاية هذه الورقة البحثية:
- إجراء دراسات ميدانية قائمة على معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس النّص.
- إجراء دراسات ميدانية قائمة على معرفة فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليم بقية فروع اللغة العربيّة "الصرف، النحو، البلاغة، العروض، الإملاء"
- عمل ورشات لتدريب أساتذة اللغة العربيّة على كيفية إعداد المحتوى التعليمي الرقمي.
- نشر الوعي بين المعلمين للتنوع في أساليب التدريس وتطبيق التقنية في الحصة الصفية.

المراجع:

1. بشير ابرير، 2007م، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن.
2. بوبكر الصادق سعد الله وكمال خلفي، دليل أستاذ اللغة العربية الخاص بكتاب السنة الثانية من التعليم الثانوي.
3. توني بوزان، 2016م، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، الرياض.
4. حامد مبارك العيادي ويونس أحمد جرادات، 2015م، أثر استخدام الخريطة الذهنية الالكترونية في تنمية الاستيعاب القرائي في مادة اللغة الإنجليزية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد 4.
5. الدليمي وكامل محمود وطه علي حسين، 1999م، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
6. طارق عبد الرؤوف، 2015م، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
7. عبد السلام حاج أحمد محمد السمان، 2023م، الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النحو وأثرها في التحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم العام، مجلة أبحاث، العدد 1، جامعة الحديدة.
8. كبير بن عيسى وزلاغ ميلود، استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تعليمية اللغة العربية، ملتقى مستقبل تعليم العربية في ظل رهانات العولمة الثقافية و اللغوية في الجزائر، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية باتنة، يومي 12- 13 مارس 2018.

9. محمود مسلم عطية قرمان، فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تحصيل البلاغة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الحادي عشر بغزة، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية بغزة، 2014م.
10. مريم بنت حمد بن حميد السالمية ومحمد علي الخوالدة، 2021م، اتجاهات معلمات اللغة العربية في مدارس الحلقة الثانية بولاية الرستاق نحو استخدام الخرائط الذهنية في تدريس النصوص القرائية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 22.
11. نجيب عبد الله الرفاعي، 2013م، الخرائط الذهنية خطوة خطوة، ط3، مهارات للاستشارات والتدريب.
12. هلال محمد عبد الغني حسن، 2007م، مهارات التعلم السريع – القراءة السريعة والخريطة الذهنية- ، مركز تطوير الأداء و التنمية، القاهرة.

